



نظرة على الجهاد العالمي

(10-4 آب/ أغسطس 2016)

أهم أحداث هذا الأسبوع

- تصدر أحداث هذا الأسبوع النجاح الذي حققته فصائل المتمردين بتعاون مع جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) في اقتحام الحصار المفروض على مدينة حلب. احتالت فصائل المتمردين أحد الأحياء إلى الجنوب من المدينة وفتحت ممراً للأحياء المحاصرة في شرق حلب وانضمت إلى فصائل المتمردين المحاصرة. غير أن إنجازات فصائل المتمردين غير مستقرة وما زالت المعارك مستمرة في جنوب حلب.
- قوات سوريا الديمقراطية (SDF) الكردية-العربية تتقدم نحو استكمال احتلال مدينة منبج إلى الغرب من نهر الفرات على مقربة من الحدود التركية. يبدو أنه تم احتلال معظم المدينة وبقيت فيها بعض جيوب المقاومة لمقاتلي داعش. احتلال مدينة منبج، وهي الممر المؤدي إلى الحدود التركية- السورية، سيضرب التواصل اللوجستي بين داعش في سوريا والعراق وبين العالم الخارجي ويُعرض باقي معازل داعش للخطر، حيث تقع تلك المعازل إلى الغرب من نهر الفرات قرب الحدود التركية (مدن جرابلس والباب والراعي).

المعركة ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة

- تواصلت خلال هذا الأسبوع الضربات الجوية المكثفة التي تنزلها دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة على أهداف لداعش في سوريا والعراق. تمركزت معظم الضربات في سوريا في منطقة مدينة منبج، حيث نجحت هناك قوات سوريا الديمقراطية (SDF) بالسيطرة على معظم أحياء المدينة (اقرأ لاحقاً). كما وتم إنزال ضربات في محيط الرقة ودير الزور. وفي العراق تمركزت الضربات في محيط أربيل والموصل. وكذلك في ليبيا تواصلت الضربات الأمريكية ضد أهداف لداعش في محيط مدينة سرت (موقع وزارة الدفاع الأمريكية).
- واثناء مؤتمر صحفي عقده الرئيس الأمريكي باراك أوباما، قال فيه أن الولايات المتحدة قد قامت حتى الآن بتنفيذ أكثر من 14,000 ضربة ضد أهداف لداعش. وأعرب الرئيس عن ارتياحه من تقدم المعركة ضد داعش لكنه أكد أن داعش لا زال قادراً على تنفيذ الهجمات. وقال أن هزائم داعش في العراق وسوريا هي بالذات ما يدفعه لممارسة الأعمال الإرهابية خارج العراق وسوريا، بما فيه الولايات المتحدة. وقال أيضاً أن لا مجال لهزيمة التنظيمات الإرهابية بالقوة العسكرية، وعليه فلا بد من بذل مجهود لتأمين الاستقرار في المنطقة (CNBC, 4 آب/ أغسطس 2016).

أهم التطورات في سوريا



خارطة سوريا (www.nationsonline.org).

■ نجحت فصائل المتمردين هذا الأسبوع بإزالة الحصار المفروض على مدينة حلب، حيث ما زال يقطنها حوالي 300,000 من سكانها. وقد تم فك الحصار نتيجة هجوم طال حوالي أسبوع وشارك فيه أيضاً تنظيم جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً). نجحت فصائل المتمردين في احتلال حي الراموسة في جنوب حلب، ومنه انضموا إلى فصائل المتمردين المحاصرين في شرق المدينة. ومع ذلك فإن الممر الذي فتحتهُ تنظيمات المتمردين بين ريف حلب الجنوبي وبين شرق المدينة غير مستقر حتى الآن ويستعد الطرفان لمواصلة المعارك.

■ في 6 آب/ أغسطس 2016، وبعد مرور حوالي أسبوع على بداية المعركة لفك الحصار عن حلب، أعلن المتمردين أنهم نجحوا في السيطرة على حي الراموسة (Al Ramousah). ويقع هذا الحي في جنوب حلب وفيه قواعد عسكرية هامة للجيش السوري (حلب اليوم، 6 آب/ أغسطس 2016). احتلال حي الراموسة يتيح للقوات المعارضة للنظام السوري فتح ممر إلى الأحياء المحاصرة في حلب والتواصل مع فصائل المتمردين المحاصرين في شرق المدينة.

■ احتلال حي الراموسة أتاح لفصائل المتمردين نقل الإمدادات للأحياء المحاصرة، ومع ذلك يبدو أنهم لم ينجحوا بفتح ممر آمن بين الأراضي التي يسيطرون عليها وبين شرق المدينة. ووفقاً لما ورد عن المرصد السوري لحقوق الإنسان فإن المعارك في المنطقة ما زالت مستمرة. سلاح الجو السوري وطائرات روسية تساند القوات السورية البرية في محاولة لمنع قوات المتمردين من تثبيت إنجازاتهم على الأرض. المعارك ما زالت متواصلة في محيط حي الراموسة وفي ريف حلب الجنوبي.



على اليمين: مقاتلون من جيش الفتح يطلقون قنابل الهاون باتجاه قوات الجيش السوري في محيط حي الراموسة في جنوب المدينة (حساب تويتر جبهةفتحالشام@J_FSham, 7 آب/ أغسطس 2016). على اليسار: لافتة على مدخل الكلية الحربية للمدفعية التابعة للجيش السوري في حي الراموسة (حساب تويتر أخبار جيشالفتح@Lionshunters, 5 آب/ أغسطس 2016).

■ وورد من غرفة قيادة فصيل متمردين يُدعى باسم فتح حلب بيان مفاده أن الحرب ستستمر إلى أن يسيطر المتمردون على المدينة بأكملها. وجاء في البيان أيضاً نداء لكل المقاتلين إلى جانب النظام السوري للاستسلام. أما أبو محمد الجولاني، زعيم جبهة فتح الشام (جبهة النصر سابقاً)، وهو تنظيم يلعب دوراً مركزياً في المعركة، فقد أصدر بياناً يبارك فيه الانتصارات ويؤكد على أهمية المعركة على حلب (5 آب/ أغسطس 2016). وأفادت التقارير بأن الطرفان يقومان بحشد القوات والعتاد استعداداً لدورة أخرى في المعركة على المدينة (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 8 آب/ أغسطس 2016).

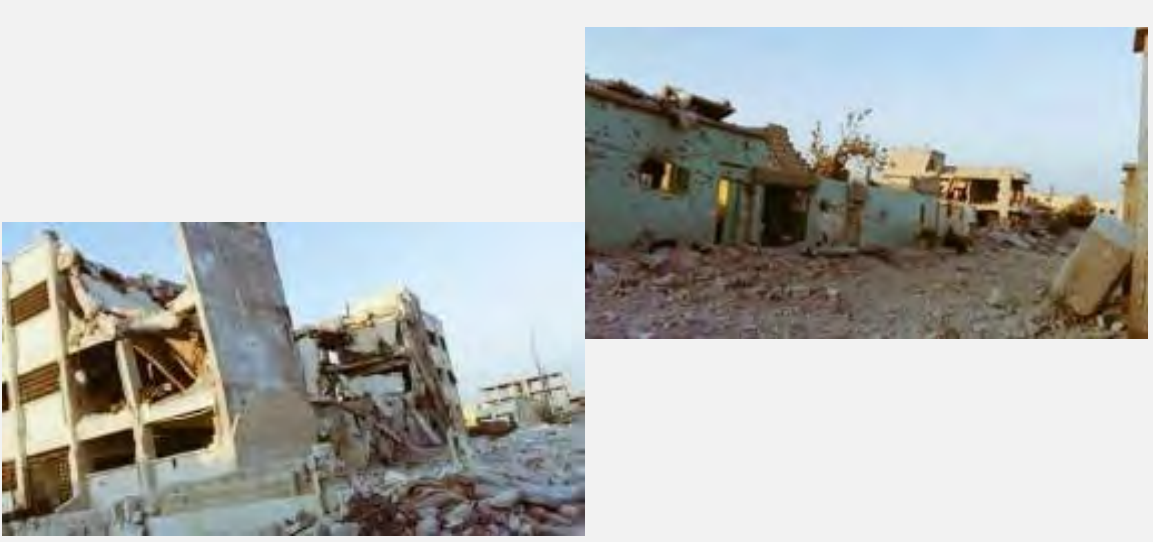


على اليمين: مصفحات ودبابات لجيش الفتح قبل انطلاقها إلى المعركة لفك الحصار عن مدينة حلب. على اليسار: صورة يظهر فيها مقاتلون من جيش الفتح أثناء لقاءهم بمقاتلين من فصائل المتمردين الذين كانوا محاصرين في مدينة حلب (حساب تويتر الجبهة الإسلامية@islamic_front; حساب يوتيوب الجبهة الإسلامية, 7 آب/ أغسطس 2016).

المعركة على مدينة منبج

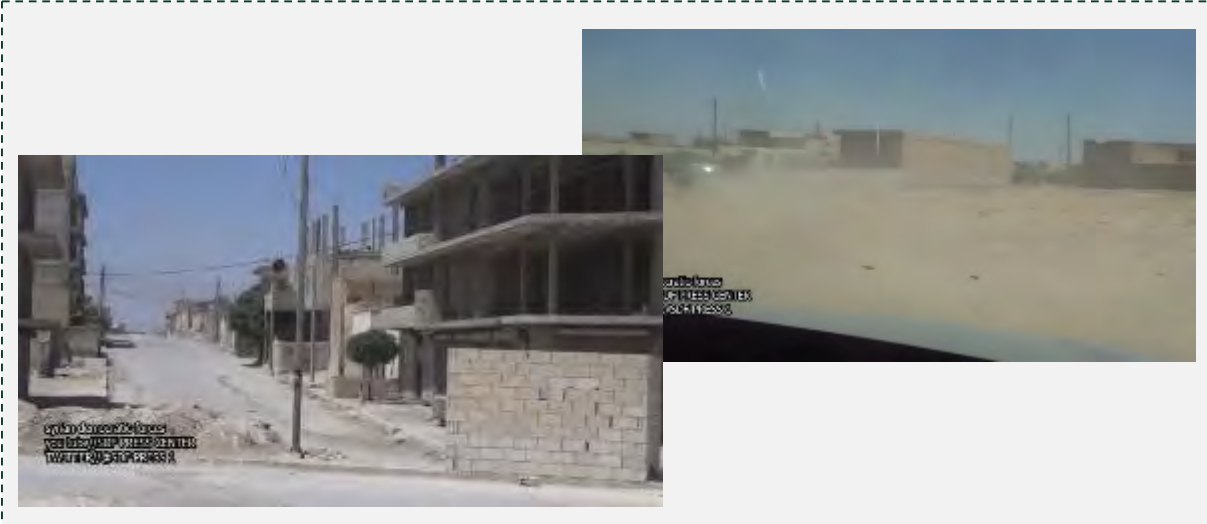
■ في مدينة منبج تتواصل المعارك بين مقاتلي داعش وبين قوات سوريا الديمقراطية (SDF)، والتي ما زالت مستمرة منذ ما يقارب ثلاثة شهور. في 6 آب/ أغسطس 2016 أفادت التقارير بأن قوات سوريا الديمقراطية (SDF) نجحت في تحقيق السيطرة شبه الكاملة على المدينة وطردت مقاتلي داعش من معظم أراضيها (العربية، 6 آب/ أغسطس 2016).

■ شرفان درويش، الناطق باسم المجلس العسكري لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) قال أن قواته تسيطر على حوالي 90% من مساحة المدينة لكن المعارك ما زالت مستمرة (AFP, 6 آب/ أغسطس 2016). عدنان ابو أمجد، قائد القوات التي تحارب في منبج قال أن هناك مجموعات صغيرة من مقاتلي داعش لا تزال في المدينة وقد طوقتها قوات سوريا الديمقراطية التي تواصل تقدمها بشكل متتابع نحو مركز المدينة. وعلى حد قوله فإن العقبة الأساسية الآن هي استخدام داعش للسكان كدروع بشرية (middleeasteye.net, 6 آب/ أغسطس 2016)¹.



صور نشرها داعش عن الدمار الذي حل بمدينة منبج بعد ضربات طائرات التحالف (حق، 6 آب/ أغسطس 2016).

¹ للاستزادة عن تداعيات احتلال مدينة منبج، راجع نشرة مركز المعلومات المؤرخة 22 حزيران/ يونيو 2016: "الهجوم على مدينة منبج، بداية المعركة لتحرير محيط الحدود السورية التركية من قبضة داعش".



حي الغسانية إلى الشمال الشرقي من مركز مدينة منبج، حيث احتلتها قوات سوريا الديمقراطية – SDF (صفحة فيسبوك قوات سوريا الديمقراطية، 6 آب/ أغسطس 2016).

أحداث أخرى

■ وتواصل القتال في مناطق أخرى من سوريا ، بيد أن شدة القتال كانت أقل نسبياً، ومن أبرز الأحداث:

- **منطقة تدمر:** في 7 آب/ أغسطس 2016 أعلنت ولاية حمص داعش عن مقتل 23 جندياً من الجيش السوري على يد مقاتلي داعش إلى الشرق من تدمر (منجلغضنفر abou@black274_black274, 7 آب/ أغسطس 2016). وقالت وزارة الدفاع الروسية أن ست قاذفات بعيدة المدى أُلغيت من روسيا وضربت أهدافاً لداعش إلى الشمال من مدينة تدمر وإلى الشرق منها. وبحسب البيان فقد أسفرت الغارة عن تدمير مقر قيادة ومعسكر كبير لداعش ومخازن سلاح تحت الأرض وعربات (سبوتنيك، 8 آب/ أغسطس 2016).
- **منطقة درعا:** أفادت التقارير عن سقوط عدد من القتلى نتيجة استهداف القوات السورية لتجمعات تابعة لجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) في درعا (دمشق الآن، 4 آب/ أغسطس 2016). في 8 آب/ أغسطس 2016 أفادت التقارير بأن مقاتلي جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) قد أخلوا معظم معقلهم غربي درعا (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 8 آب/ أغسطس 2016).

أهم التطورات في العراق



خارطة العراق (www.nationsonline.org).

استمرار هجمات داعش الإرهابية وحرب العصابات

■ داعش يواصل هجمته الإرهابية وممارسة حرب العصابات ضد الشيعة وضد قوات الأمن والهيئات الحكومية العراقية:

- **7 آب/ أغسطس 2016:** تم تنفيذ عملية انتحارية في قرية عجلة جنوبي الموصل. أسفرت العملية عن مقتل 11 شخصاً ومن جملتهم ستة جنود، حيث قام بتنفيذ العملية اراهابيون انتحاريون قاموا بتفجير أنفسهم بواسطة أحزمة ناسفة (أناضوليا، 7 آب/ أغسطس 2016).
- **6 آب/ أغسطس 2016:** قال قائد من قوات الشرطة العراقية أن مقاتلي داعش قد أعدموا ما لا يقل عن 85 مواطناً ومنهم النساء والأطفال في قاعدة عسكرية على أطراف مدينة هويجة (إلى الجنوب الشرقي من كركوك). والمواطنون الذين تم إعدامهم هم جزء من 3,000 شخص اختطفهم تنظيم داعش حين هربوا إلى هويجة قبل عدة أيام (فارس تي في، 6 آب/ أغسطس 2016).

- **4 آب/ أغسطس 2016:** نفذ مقاتلو داعش عملية انتحارية ضد مقر قيادة الميليشيات الشيعية في منطقة "السد الكبير" في ديالا (على مبعده نحو 75 كيلومتر إلى الشرق من تكريت). ويزعم داعش أنه العملية أسفرت عن مقتل وجرح حوالي 170 مقاتل من الميليشيات الشيعية (حق، 6 آب/ أغسطس 2016).
- **3 آب/ أغسطس 2016:** أفادت التقارير عن مقتل 26 جندياً من الجيش العراقي في هجوم قام به داعش في غربي الأنبار (الجزيرة، 3 آب/ أغسطس 2016).
- **3 آب/ أغسطس 2016:** قُتل اربعة أشخاص وأصيب 11 آخرين جراء تفجير عبوة ناسفة استهدفت رتل للمليشيات الشيعية في جنوب مدينة بغداد (أناضوليا، 3 آب/ أغسطس 2016).
- أعلن الجيش العراقي أن قواته قد قامت بحملة أمنية واسعة النطاق إلى الشمال من بغداد بهدف تعزيز الأمن في المدينة. وتم خلال الحملة هدم ثلاثة بيوت كان يستخدمها داعش وقتل العديد من الإرهابيين الانتحاريين وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات (السومرية، 8 آب/ أغسطس 2016).

منطقة القيارة

- يواصل الجيش العراقي معاركه في محيط بلدة القيارة، على مبعده نحو 60 كيلومتر إلى الجنوب من الموصل، حيث تُعتبر نقطة انطلاق لاحتلال مدينة الموصل في المستقبل. وتواصلت هذا الأسبوع المواجهات في محيط المطار العسكري المحاذي لبلدة القيارة. في 8 آب/ أغسطس 2016 أفاد مصدر أمني رفيع من العراق أن الجيش العراقي قد صد هجوماً شاملاً لداعش ضد قوات الأمن العراقية في المنطقة (شفق نيوز، 8 آب/ أغسطس 2016). في 7 آب/ أغسطس 2016 قُتل 11 جندياً عراقياً في عملية انتحارية نفذها داعش في بلدة القيارة (CNN، 7 آب/ أغسطس 2016).



صور من شريط نشره داعش ويوثق فيه إطلاق قذائف الهاون على الجيش العراقي إلى الجنوب من القيارة (حق، 7 آب/ أغسطس 2016).

احتلال معبر الوليد

■ أفادت التقارير هذا الأسبوع أن الجيش العراقي قد احتل معبر الوليد بين سوريا والعراق بعد أن كان داعش يسيطر عليه. وقام جنود عراقيون بإبطال مفعول عدد من السيارات المفخخة التي خلفها مقاتلو داعش ورائهم. وبدأ الجيش العراقي بنشر قواته على امتداد الحدود في المحيط الممتد بين معبر الوليد ومعبر الطربيل بين العراق والأردن (موقع عراقي، 3 آب/ أغسطس 2016; قناة الفلوجة، 3 آب/ أغسطس 2016; يوتيوب، 6 آب/ أغسطس 2016).



معبر الوليد الحدودي بين العراق وسوريا ومعبر الطربيل بين العراق والأردن (Google Maps).

■ في 17 أيار/ مايو 2016 حرر الجيش العراقي مدينة الرطبة من قبضة داعش، وتقع هذه المدينة قرب المثلث الحدودي العراقي- السوري- الأردني. وفيما بعد سيطر الجيش العراقي على شارع الرطبة طربيل (وطربيل هي بلدة صغيرة يقع فيه المعبر الحدودي بين العراق والأردن). والآن يبدو أن الجيش العراقي قد أتم سيطرته على المحيط بين مدينة الرطبة وبين معبر الوليد الحدودي (تم احتلال الجانب السوري من المعبر في أيار/ مايو 2016 على يد تجمع لفصائل المتمردين يُدعى "جيش سوريا الجديد" المدعوم من الولايات المتحدة ودول الغرب).



على اليمين: جنود من الجيش العراقي يبطلون مفعول سارة مفخخة خلفها ورائهم مقاتلو داعش في معبر الوليد. على اليسار: جنود الجيش العراقي في معبر الوليد (يوتيوب، 6 آب/ أغسطس 2016).

شبه جزيرة سيناء

مقتل قائد ولاية سيناء داعش

■ أصدر الجيش المصري بياناً جاء فيه أنه قام بتوجيه ضربة جوية في منطقة العريش وأسفرت عن مقتل أبو دعاء الأنصاري، قائد ولاية سيناء داعش مع عدد من مساعديه. وجاء في البيان أن وحدة لمقاومة الإرهاب يساندها سلاح الجو المصري قامت استناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة بضرب معقل فرح داعش في شبه جزيرة سيناء ونجحت بإصابة قائد التنظيم وعدد من كبار مساعديه. كما وتم في تلك الضربة تدمير مخازن للأسلحة والذخيرة (صفحة فيسبوك المتحدث العسكري للقوات المسلحة، 4 آب/ أغسطس 2016).



بيان المتحدث العسكري للقوات المصرية المسلحة بشأن مقتل زعيم ولاية سيناء داعش وعدد من مساعديه (الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية، 4 آب/ أغسطس 2016).

■ وقالت مصادر مصرية أن الاسم الحقيقي لأبو دعاء الأنصاري هو محمد فريج زياده. وبحسب نفس المصادر فإن محمد فريج زياده هو شقيق مؤسس التنظيم توفيق فريج زياده الذي قُتل قبل سنتين (البوابة، 6 آب/ أغسطس 2016). لم تتطرق أجهزة داعش الإعلامية حتى الآن لمقتل أبو دعاء الأنصاري وعدد من مساعديه.



محمد فريج زياده (على اليمين) الذي قُتل في الضربة الجوية للجيش المصري. على اليسار: شقيقه توفيق فريج زياده، الذي قُتل قبل سنتين (نيل نت، 7 آب/ أغسطس 2016).

الجهاد العالمي في دول أخرى

ليبيا

المعركة على مدينة سرت

■ ما زالت المعركة لاحتلال مدينة سرت مستمرة، حيث بدأت في نهاية أيار/ مايو 2016. وأعلنت غرفة عمليات القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية أنها في مرحلة الاستعدادات الأخيرة لخوض المعارك الحاسمة لطرد داعش من مدينة سرت (صفحة فيسبوك المركز الإعلامي لحملة "البنيان المرصوص"، 6 آب/ أغسطس 2016; بورتال الوسط، 6 آب/ أغسطس 2016).

■ واصلت الطائرات الحربية الأمريكية قصف أهداف لداعش في مدينة سرت. بين 1- 4 آب/ أغسطس 2016 تم تنفيذ إحدى عشر ضربة استهدفت مواقع لداعش. في 6 آب/ أغسطس 2016 تمت أربع ضربات أخرى. وقال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني أن الضربات الأمريكية لن تتعدى حدود مدينة سرت وتتم وفقاً لجدول زمني مُحدد (موقع AFRICOM, 5 آب/ أغسطس 2016; صفحة فيسبوك المركز الإعلامي لحملة "البنيان المرصوص"، 6 آب/ أغسطس 2016; CNN بالعربية، 6 آب/ أغسطس 2016).

■ وفي شريط مصور نشره داعش تبدو واضحة علامات الأزمة التي يعاني منها التنظيم بخصوص حالة مقاتليه في سرت. الجناح الإعلامي لمحافظة دير الزور (ولاية الخير) نشر شريطاً مصوراً ينادي مقاتلي داعش في ليبيا للصدور والاتكال على الله وهو كفيل بأن يحقق لهم النصر. وذكر أحد المتحدثين أن الشهادة، الموت في سبيل الله، هي بمثابة نصر (موقع تشارك الملفات VIEMO, 7 آب/ أغسطس 2016).



المتحدثان في الشريط المصور الذي نشره داعش وتناول فيه الوضع في ليبيا. على اليمين: أبو مالك المصري. على اليسار: أبو أسد التونسي (موقع تشارك الملفات VIEMO, 7 آب/ أغسطس 2016).

غرب أفريقيا

■ أعلن تنظيم الدولة الإسلامية أنه قد عين قائداً جديداً لولاية غرب أفريقيا (والتي تأسست على قاعدة تنظيم بوكو حرام). والقائد الجديد هو أبو مصعب البرناوي، وقد تم تعيينه خلفاً لأبو بكر شيكاو (رويترز، 3 آب/ أغسطس 2016). أبو بكر شيكاو الذي ترأس تنظيم بوكو حرام بايع أبو بكر البغدادي في آذار/ مارس 2015 وحول التنظيم إلى ولاية غرب أفريقيا في الدولة الإسلامية.

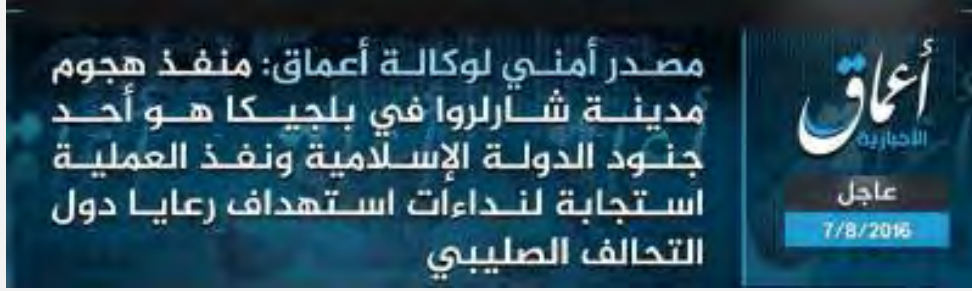
■ البيان الذي تم نشره في مجلة النبأ الصادرة عن داعش شمل مقابلة مع القائد الجديد. وفي المقابلة قال مصعب البرناوي أن ولاية غرب أفريقيا في الدولة الإسلامية تتمحور حالياً في العمل في الدول المجاورة لأنها هي التي بدأت الحرب ضدها. وعلى حد قوله فإن ولاية غرب أفريقيا تعمل ضد الكنائس والمسيحيين ("الصليبيين") بسبب أعمالهم التبشيرية المكثفة في المنطقة. ومع ذلك اعترف البرناوي أن ولاية غرب أفريقيا قد خسرت في الأونة الأخيرة جزء من المساحات التي تسيطر عليها وتعمل الولاية الآن على استعادتها.

عمليات بوحى من فكر وممارسات داعش

عملية طعن في بلجيكا

■ في 6 آب/ أغسطس 2016 تمت عملية طعن بواسطة قطاعة بالقرب من محطة الشرطة في مدينة شارلروا في بلجيكا. أسفرت العملية عن إصابة ضابطي شرطة بجروح. وهتف المعتدي بكلمات الله أكبر أثناء قيامه بالطعن. أطلق رجال الشرطة النار على المعتدي ومات في المستشفى متأثراً بجروحه. المعتدي يبلغ من العمر 33 سنة ومن أصل جزائري، وكان يمكث في بلجيكا بشكل غير مشروع منذ عام 2012. وقد كان معروفاً للشرطة على خلفية سوابقه الجنائية. وقال رئيس الحكومة البلجيكية أن الحادثة هي عمل إرهابي وأضاف أن بلجيكا ستقوم بتعزيز التدابير الأمنية في محيطات محطات الشرطة في البلاد (رويترز، 7 آب/ أغسطس 2016).

■ وكالة أعماق، الجناح الإعلامي لداعش، أعلنت أن مُنفذ العملية في شارلروا في بلجيكا هو أحد "جنود الدولة الإسلامية". وبحسب البيان فقد قام بتنفيذ العملية استجابة لنداءات استهداف رعايا دول "التحالف الصليبي" (أعماق، 6 آب/ أغسطس 2016). يتوافق نص هذا البيان مع نصوص بيانات سابقة نشرها داعش في أعقاب "العمليات المستوحاة" التي تم تنفيذها في الأشهر الأخيرة في دول الغرب.



بيان داعش بأن منفذ العملية في مدينة شارلوروا في بلجيكا هو أحد أعضاء التنظيم (حق، 6 آب/ أغسطس 2016).

أعمال المنع والوقاية

بريطانيا

■ نشرت جريدة نيو يورك تايمز مقابلة مع مواطن بريطاني يُدعى هاري سارفو (Harry Sarfo)، سافر قبل نحو سنة للقتال في صفوف داعش في سوريا بصحبة صديق له من ألمانيا. يقبع هاري سارفو حالياً في سجن في مدينة بريمن في ألمانيا. وعلى حد قوله فور وصولهم إلى سوريا قيل لهم أن داعش لم يعد راغباً بالمزيد من الأوروبيين الذين يقدمون إلى سوريا، غير أن التنظيم يحتاجهم في بلادهم للمساعدة في تنفيذ عمليات إرهابية، وخاصة في ألمانيا وبريطانيا. فطلب منهم أن يعود إلى ألمانيا لأن التنظيم يخطط لعمليات إرهابية متزامنة في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا (نيو يورك تايمز، 3 آب/ أغسطس 2016).